

#11 خلاصة التفسير | تفسير سورة البقرة [الآيات: 111 إلى

[321] | حسن الحسيني

حسن الحسيني

بيان اخر للباطل اهل الكتاب. حين اخذ اليهود والنصارى بعضهم بعضا. ونشأ عن هذا النزاع عداوة اشتدت بها الاهواء. حتى صار كل طريق يزعم ان الجنة وقف عليه وهدى القلوب - 00:00:00

وبحكمة بخلاصة التفسير للقرآن لا تاجر القرآن يا احبابي. فهو الشفيع لنا بيوم حساب وهو المعلم يا اولى الالباب. هيا بنا نحيا هيا بنا. بخلاصة التفسير للقرآن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:40

وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصر تلك اماناتهم قلها تبرهانكم ان كنتم صادقين ذكرت الاية لونا من الوان المزاعم الباطلة. التي درج عليها اهل الكتاب. حيث قال اليهود لن يدخل - 00:01:46

الجنة الا من كان يهوديا. وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا. تلك امانيون الباطلة وخیالاتهم الفاسدة. التي لا تستند على دليل من النقل ولا على اساس من العقل - 00:02:24

قل لهم يا محمد ائتوني بالدليل القاطع على ما تزعمون. ان كنتم صادقين حقا في معكم ثم يأتي الرد من الله في الاية التالية بلا من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره - 00:02:44

فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم احزنوا انما يدخل الجنة من استسلم لله وانقاد لله وهو محسن في اعتقاده وعبادته ومعاملاته وفق منهج الله. وهذه اوصاف لا تتحقق بعد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام الا في - 00:03:12

المسلمين. فهؤلاء لهم الاجر المظمن الذي لا يضيع عند الله. ولهم الامن المؤفور الذي لا يساوره خوف ولهم كل السرور الذي لا يمسه حزن وقالت اليهود ليست النصارى على شيء - 00:03:51

وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلونون هنا الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون اليهود والنصارى تحسبيهم جميعا. لكن القرآن يكشف طبيعة - 00:04:23

فيما بينهم. حيث قال اليهود ليست النصارى على دين صحيح. وقالت النصارى ليست اليهود على دينهم من الصحيح. والحال انهم اهل كتاب. فاليهود يقرأون التوراة والنصارى يقرأون الانجيل. فهم جميعا يقرأون الكتب التي انزلها الله عليهم. وما فيها من الامر بالايمان بكل الانبياء دون تفريط - 00:05:08

كذلك قال الذين لا يعلمون وهم مشركون العرب والوثنيون. مثل قول اهل الكتاب. قالوا ليس اليهود والنصارى والمسلمون على شيء. وقالوا ما انزل الله على بشر من شيء فالله تعالى يحكم بين المختلفين يوم القيمة. من اليهود والنصارى والمشركون ويفصل - 00:05:38

بينهم بقضائه العادل. فلا فوز يومئذ الا بالايمان بكل الانبياء. وبكل ما انزل الله تعالى. فاعلموا يا اهل القرآن ان الامم الكافرة تعادي بعضها بعضا. وتکفر بعضها بعضا. لكنها تجتمع دائما في المعركة ضد الاسلام. فالاسلام عدو - 00:06:08

مشترك لليهودية والنصرانية وسائر الكفار والمشركون. كما يتضح معنا اکثر في الاية التالية ومن اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا - 00:06:38

لهم في الدنيا خزي و لهم في الآخرة عذاب عظيم المشركون واليهود والنصارى. كل طائفة من هؤلاء ادعت انها على الحق ورممت

غیرها بالکفر ثم اجتمعت كل هذه الطوائف على محاربة الاسلام. والتظییق علی المسلمين - [00:07:18](#)
والسعي الى تخریب دور عبادتهم الا وهي المساجد. فمشرکوا مکة الوثنیون عطلوا بیت الله الحرام من عبادة الله تعالى وحده. وصد
الرسول علیه الصلاة والسلام عن المسجد الحرام عام الحدبیة - [00:07:53](#)

والنصاری کم اغاروا بحملاتهم الصلیبیة علی بیت المقدس وخربوها کثیرا من المساجد في مختلف بلادنا مسلمین والیهود احرقوا
المسجد الاقصی. وخربووا مساجد فلسطین واعتدوا علی حرماتھا وروعوا المصليین الامنین. والایة التي معنا تتحدث عن سوء العاقبة
لمن يسعى في خراب بیوت الله - [00:08:13](#)

اب. قال الشیخ السعید هذه الایة من الایات العظیمة اخبر بها الباری قبل وقوعھا فووقت كما اخبر. يا الله ومعنى الایة لا احد اظلم
ممن حال بين المساجد وبين ان يعبد فيها الله وسعي في خرابها - [00:08:43](#)

وخراب المساجد علی قسمین. الخراب الحسی بهدمها وتخربها وتقديرها والخراب المعنوي بتعطیلها عن مهماتها كالمنع من الصلاة
والعبادة والذکر. فمن فعل ذلك فقد بالغ في الظلم. اوئلک الساعون في خراب المساجد. كان المرتقب منهم - [00:09:13](#)
ان يدخلوها وهم في خشية وخوف من الله. لمکانة هذه المساجد من الشرف والکرامۃ باظافتها الى الله. فظلا عن التجرأ على تخربیها
او تعطیلها لذلک كان جزاً لهم الذلة والهوان في الدنیا على ایدی المؤمنین. والعذاب - [00:09:43](#)

ابو العظیم في الاخراة من رب العالمین ولله المشرق والمغرب فاینما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليهم ثم اخذ القرآن الكريم في
تسليمة المسلمين من الذين اخرجهم مشرکوا مکة وفارقو المسجد الحرام. میبنا لهم ان الجہاد کلها لله - [00:10:13](#)
ای تعالی. فجمیع الارض ملک لله تعالی وحده. ففي اي مكان من المشرق والمغرب توجهتم ترى القبلة التي امرکم الله تعالی استقبلها
فقد استقبلتم الله. وفي اي موضع اقمتم فيه الصلاة - [00:10:57](#)

قبلت صلاتکم دون ان تختص بها المساجد. وهذا المعنی موافق للحدیث جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. وکأن الایة تومی الى ان
سعي الظالمین في تخرب المساجد ومنع العبادة فيها. لا يمكن المسلم من اداء العبادة لله تعالی خارج المساجد - [00:11:17](#)
وزینت الایة بقوله ان الله واسع عليم فائدة سعة ملک الله تعالی وسعة تیسیره على عباده في امر الدين. وهو علیم باعمالهم. لا يخفی
فعلیه عمل عامل اینما کان وكیفما کان - [00:11:47](#)

الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والارض كل له قانت من المقولات الفاسدة لاهل الكتاب والمشرکین ادعائهم ان لله ولدا. حين
زعم اليهود ان عزیرا ابن الله. وزعم النصاری ان المیسیح ابن الله. وزعم المشرکون ان الملائكة - [00:12:17](#)
بنات الله فکذب الله تعالی الجميع في دعواهم. وقال سبحانه سبحانه نعم. اي تقدس الله تعالی وتنتهز عما قالوا. ليس الامر كما زعموا.
بل لا هو خالق السماوات والارض وجمیع الموجودات التي من جملتها الصالح عزیز والمیسیح - [00:12:55](#)

عیسی والملائكة الكرام. والکل عبید لله. منقادون لله سبحانه وهو فيهم بما يشاء بديع السماوات والارض واذا قضی امرا فانما يقول
له کن فيکون وهنا يبین الله تعالی حقیقة العلاقة بين الخالق وبين المخلوقین. فالله تعالی خالق - [00:13:25](#)
السماوات والارض ومبدعهما على غير مثال سابق. واذا اراد الله حصول امر او ایجاد شيء فان انما يقول له کن فيکون على ما اراد
الله ان يكون. لا راد لامرہ وقضائه. ومن کان هذا - [00:14:11](#)

فكيف ينسب اليه الابناء او البنات؟ من هو الواحد الاحد؟ الفرد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له کفوا احد وقال الذين لا يعلمون لولا
يکلمنا الله او تأتینا - [00:14:31](#)

کذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم يوقنون قال الذين لا يعلمون وهم مشرکوا العرب. هلا يکلمنا الله مشافهة بانک
يا محمد رسول الله او تؤتینا معجزة دالة على صدق نبوبتك. وهذا الطلب قد صدر منهم على سبيل التعنت والعناد - [00:14:58](#)
والا فقد جاءتهم ایات كثیرة. وهذا القول الباطل مطابق لقول من قبلهم من الام صادقة من اليهود والنصاری وغيرهم. تشابهت قلوب
ھؤلاء مع قلوب بمن قبلهم فاقوال اهل الباطل تتشابه. لتشابه قلوبهم في العمی - [00:15:46](#)
ناد والتکذیب والضلال. اما الادلة فهي واضحة. واما البراهین فهي قائمة. لكنها لا تنفع الا قوما يطلبون الحق والیقین. اما هؤلاء فليس

- الذي ينقصهم هو البرهان دليل وانما الذي ينقصهم هو الصدق واليقين. والذى يجد راحة اليقين في قلبه سيجد في الآيات مصداقا -

00:16:16

يقينه فالآيات لا تنشئ اليقين انما اليقين هو الذي يدرك دلالتها. ويطمئن الى حقيقتها اللهم ارزقنا برد اليقين واجعلنا من عبادك المتقين انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأوا عن اصحاب الجحيم. بعد ذكر افتراءات الكافرين - 00:16:46

صعق القرآن ما يسلى النبي عليه الصلة والسلام ويبيته. انا ارسلناك يا محمد بالشريعة النيرة والدين القويم بشيرا للمؤمنين بجنات النعيم ونذيرا للكافرين من عذاب الجحيم. ولست مسؤولا عن من بقي على كفره بعد ان بذلت جهودك في دعوته. فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - 00:17:27

فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع عنتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا نصيب ثم - 00:17:57

وبين القرآن موقف اهل الكتاب من الدعوة الاسلامية. يا محمد ان اليهود والنصارى لن يرضا عنك حتى ترك الاسلام الحق وتتبع دينهما المحرف. هذا هو الثمن الوحيد الذي يعرضونه ليمنحك صك الرضا. وما سواه فمروه. قل لهم يا محمد بكل حزم ان - 00:18:49

الدين عند الله الاسلام وهو الحق والهدى. وما سواه فهو ضلال وعمى. ولئن سايرتهم على ارائهم ضعيفة واهوائهم الفاسدة فلن تجد من الله حفظا ولا مناصرة. يا اهل القرآن كم هي عظيمة هذه الآية؟ فهي تكشف لنا حقيقة المعركة التي يشنها - 00:19:19
اعداء الاسلام فوق كل ارض وتحت كل سماء وفي كل زمان وفي كل مكان ضد الامة المسلمة. انها معركة عقيدة في صميمها الذين اتیناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته او لئك اولئك يؤمنون به - 00:19:49

ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون كما ذكر القرآن الكريم احوال الكافرين من اهل الكتاب اخذ في بيان حال المؤمنين من اهل الكتاب. لئن يحصل اليأس عند الدعاء من اهل الكتاب جميعا. فليسوا سواه فطائفة من اليهود والنصارى - 00:20:24
اسلموا وهؤلاء يقرأون كتابهم قراءة حقا مصحوبة بضبط لفظه وتدبر معانيه فضبط لفظه لم يحرفوا كلام الله. ومنها النصوص الواردة في صفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبتدبر المعنى اتبعوا الحق الذي جاء في كتابهم. فامنا بالنبي محمد عليه الصلاة - 00:20:54

والسلام وبما انزل عليه فاولئك هم المؤمنون حقا. وطائفة اخرى من اهل الكتاب اضطرت على كفرها. فكان لها الخسران يابني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين - 00:21:24
وكما بدأت سورة البقرة بالحديث مع اليهود بندائهم باحب اسمائهم اليهم. استمالة لقلوبهم نحو ايمان فكان الختام الحديث عنهم ايضا بهذا النداء. يابني اسرائيل يا اولاد نبي الصالح يعقوب عليه السلام. اذكروا النعم الكثيرة التي انعمت بها عليكم وعلى ابائكم - 00:22:00

واذكروا تفضيلي لكم على سائر الامم في زمانكم. ذكرهم الله تعالى بهذه النعم ليكون التوطئة للوصية التالية. وهي الوصية بالتقى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل - 00:22:30
ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا يابني اسرائيل خافوا ذلك اليوم الرحيم عيب الذي لا تغنى فيه نفس عن نفس شيئا ولا تقبل في فدية اطلاقا ولا تقبل - 00:23:06

هي شفاعة احد لكافر ابدا. فلا ناصر ولا عاصم من عذاب الله. فإذا لم انفع فداء ولا شافع ولا ناصر فلماذا لا تعملون لذلك اليوم الرهيب نسأل الله تعالى ان تكون فيه من الامنين المرضيين - 00:23:36
اياته ونذوق طعم الشند في كلماته متعلمين الى الفقم لمحاته. ان ارى به اراحتنا تسمو بنا بخلاصة التفسير للقرآن. قصص به تعطي لنا اجمل عيون تحكي لنا انباء فيها مزدجر - 00:24:06
قصة الرسل الكرام مع البشر. وتكون تببنتا لقلب حبيبنا بخلاصة التفسير للقرآن. بخلاصة التفسير - 00:24:46